مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/١/٦

دلالات هـامة

وراء تفاقم الموقف فى السويس

تحمل كثافة الاشتباكات الواقعة الان فى منطقـة السويس ، واسـتمرار تصاعدها ، دلالات هامة فى تاكيد ان عدم انجاز خطوات عملية وعاجلة فى الزام اسرائيل ببدء عملية الانسـحاب انما سوف ينطوى على عواقب تزداد كل يوم خطورة .

وليس من شك فى ان عدم الفصل بين القوات المتحاربة هو سبب هام فى تجدد هذه الاشتباكات ، ولكنه بالتاكيد ليس وحده سبب بلوغها الحد الخطير الذى وصلت اليه .

ان الوضع بعد حرب اكتوبر لم يعد كما كان قبلنشوب معاركها . انالقوات المسلحة فى مصر لن تقبل ان تستمر اسرائيل فى احتلال مواقع داخل الارض المصرية ، وان تمتنع عن تنفيذ عمليـة الانسحاب بمقتضى قرارات مجـلس الامن ، دون ان تقابل استمرار الاحتلال بقتال متصل مكثف .

لم يعد من الممكن ولامن الجائز العودة الى حالة « اللاحرب واللاسلم » . وقد برهنت التجارب على جدوى التصـدى بالسلاح للعدو ، واستنزاف قواته ، وتحميله خسائر مسـتمرة فى الارواح والمعدات .

وما يجرى الان فى منطقة السويس تاكيـد لان مصر لن تعتبر انجـازات حرب اكتوبر وحدها رصيدها فى الزام العدو بالرضوخلكلمة الشرعيةوالانسحاب من الاراضى المحتلة ، بل هو دليل على ان مصر قادرة على ان تحتفظ بسخونة « الازمة » ، وبفعالية ما تملك من اسلحة ، كقوة ضاغطة مستمرة ،هى القوة الحقيقيـة وراء محادثات جنيف الكفيلة بضمان نتائج ملموسة لهـا ، وردع كل محاولة من قبل العدو للعودة مرة اخـرى الى سياسـة المراوغـة والتسويف .

لقد انتهت الى غير رجعة فرصة ان تقيم اسرائيل لنفسها « نظاما للامن » يقوم على احتلال الارض يمكن ان تضمن له الاستقرار . واستمرار تفاقم الموقف سوف يكون وحده البديل لما ينشدهالعرب من سلام فى المنطقة يقوم على الحـق والعدل ! !